

الحلقة الرابعة من مدارسة كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد

١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. يا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولي. اللهم اهدنـا واجعلنا سبباً لمن اهتدى. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه - 00:00:00

يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك الله وزد وبارك على سيد الخلق وخليل الحق محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه.  
ومن اهتدى به وسلم سنته وسار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين - 00:10:00

الله امين آآكتاب المعجزة للدكتور احمد بسام ساعي بيتكلم عن الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم بس مش بمعنى دقة اختيار الالفاظ  
بس. لازم ده يقدر عليه البشر ان يأتوا بمسله. مش بمعنى البلاغة ولا تناسب وتناسق المواضيع - 00:00:24

والآيات والسور لأن ده برضو يقدر عليه البشر. إنما الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو مظاهر التجديد اللغوي. الكثيفة وما يلازمها من استساغة واستيعاب طيب. اتكلمنا الحلقة الله . فاتت عن: أدب الحلقات الله . فاتت اتكلمنا عن: أدب السيرة . اتكلمنا عن: أدب نهاد

ادبي جديـدـ له مقومات - 00:00:43

- اعجمية سواء قبل الاسلام او بعد الاسلام. واتكلمنا عن شخصية السورة. اتكلمنا الكلام ده في الحلقة اللي فاتت. اتكلمنا عن -

المتفردة لكل سورة من سور القرآن. وعرفنا ازاي ان كل سورة من سور القرآن الكريم متميزة بشخصيتها وبتراكيبيها وحتى بالفازها الخاصة النهاردة ان شاء الله رب العالمين هنكملي اه عن مظاهر التجديد اللغوي في القرآن الكريم. وهنتكلم النهاردة عن موضوعين -

00:01:23

من قواعد القراءة الجديدة نزل بها الوحي وفضلت خاصة بالقرآن لحد النهاردة - 00:01:40  
خاصة بالقرآن وحده لحد النهاردة. بحيث ان هي بتميز قراءة القرآن عن اي نص ثانٍ، سواء نثري او شعري او حتى قراءة الاحاديس.

النبوية الشريفة اول الاحاديس القدسية. الاحاديس النبوية الشريفة اللي هي الوحي من الله. المعنى من الله واللّفظ من النبي صلى الله عليه وسلم. و الاحاديث القدسية هـ . نزها ذـ ، القرآنـ . واحد - 00:02:03

باللفظ والمعنى لكن بختلف عن القرآن بان القرآن متحدى ببلاغته متحدى باعجازه. الاحاديس القدسية لا الاحاديس القرآن يتبعد بتلاهته ولكن الاحاديس القدسية لا يعنـ ما ينفعـ نصلـ بالاحاديسـ القدسـة لـكـ الـاحـادـيسـ القدسـة ذـ هـذـاـ القـآنـ منـ حـثـ

الوحى باللفظ والمعنى - 00:02:27

تمام؟ في اي كلام غير القرآن الكريم وتعالوا مسلا نضرب مثال بحديث ويل للعقاب من النار - 00:02:47

سورة الهمزة بنقولها ازاي؟ اعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ويل لكل - 00:03:11

همزة اللومزة. ويل ويل بقت كأن في اتنين لام ب ked تقدر تميز اللي بتسمعه ده سواء قرآن او مش قرآن حتى من غير ما تبقى عارف اه ايا كانت مستوى سقافتك او معرفتك بالقرآن الكريم - [00:03:29](#)

طيب هل دي خاصة بالقرآن بس؟ لا احنا طبعا اتكلمنا قبل كده عن آآ في الحلقة بتاعة الصدمة آآ جبنا نصوص آآ غير قرآنية وقرأنها معمولة تزيفا للقرآن وقرأنها بنفس التجويد ولكن اتضح الفرق ما بين القرآن - [00:03:49](#)

وما بين النصوص دي المهم لازم نلآخر ان العلماء اللي وضعوا قواعد علم التجويد في اواخر القرن الاول الهجري خلطوا القواعد الخاصة بالقرآن مع الضوابط والقواعد اللغوية العامة هم كان قصدتهم يحافظوا على لسان العرب - [00:04:08](#)

كتبوا القواعد العامة بتاعة لسان العرب زي مسلا ما يتعلق بمخارج الحروف ما يتعلق بصفات الحروف ما يتعلق بالترقيق والتخفيم اللام الشمسية والقمرية جزء كبير من باب الادغام كل ده بيعتبر قواعد لغوية عامة - [00:04:29](#)

لكن احكام المدود النون الساكنة والتنوين اه النون والميم المشددين. الميم الساكنة اه وغيرها. كل الاحكام دي خاصة بالقرآن الكريم وحده طيب تعالوا نشوف امثلة الله عز وجل مثلا قال - [00:04:47](#)

جملة اركب معنا لو احنا هنقولها في كلام عادي في كلانا العادي هقول مسلا ايه يا فلان تعالى اركب معانا اركب معانا لكن في القرآن الكريم ما نقولهاش كده. بنقولها ازي؟ بنقولها - [00:05:05](#)

وقال يا بنبي اركب معنا احد القراءات وفي قراءات تانية في اوجه تانية اركب بمعنى زي ما زي ما بنقولها عادي فالباء هنا اما ان هي تثبت بالتسكين مع القلقة طبعا. واما ان هي يتم اضمامها في الميم - [00:05:23](#)

وده الموضع الوحيد اللي في القرآن اللي الباء فيه بتلغم في الميم في على قراءة حفص طيب مثلا قول الله عز وجل آآ يعمل خيرا يره خيرا يره بالباء. النون قلبناها ياء - [00:05:43](#)

تمام؟ التنوين اتقلب ياء وبعدين رحنا اضغمناه في الياء اللي بعده جملة سماع بصير. سماع بصير. لو قرأنها في القرآن هنقول ايه؟ سماع بصير. سماع بصير وكل دي امثلة للطريقة الخاصة - [00:06:04](#)

بقراءة القرآن الكريم القواعد الخاصة بقراءة القرآن الكريم كمان في باب الودود يعني مثلا لما نقول ان احنا عندنا تسعة انواع من المدود بحسب اسبابها وعندنا خمس اقسام بحسب مدتها - [00:06:22](#)

اتنين وتلاتة واربعة وخمسة وستة تمام؟ فكل الكلام ده خاص بالقرآن كمان ما ينفعش انك تتعلم التجويد بدراسة القاعدة بس. يعني ما ينفعش مسلا اقول لك ايه؟ اه للنون ان تسكن وللنوين اربع احكام فكث بيني الاول - [00:06:38](#)

قبل احرف للحلق ست رتبت فلتتعرف في هذا سفهاء ثم عين حاء مهملتان ثم عين خاء. واقول لك ادي القاعدة واشرحها لك واسيبك. لا وانا باعلمك اشرح لك اللي انا باقوله ده بامثلة في القرآن. يعني لازم اقرأ قدامك القرآن بالتجويد بتطبيق القواعد دي علشان تاخدها - [00:06:57](#)

لان مهما بلغت دقة القواعد المكتوبة هي بتكون قاصرة ما دامت مكتوبة بتكون قاصرة عن الاحاطة بكل دقائق الاداء الصوتي للقرآن الكريم وعلشان يكون النقل نقل القرآن الكريم في غاية الامانة والدقة والمطابقة لقراءة النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما - [00:07:19](#)

لازم نتلقى القرآن بالتلقى. التلقي الشفهي لازم النقل الشفهي في نقل القرآن. علشان كده لازم التلميذ يتعلم عن شيخه ياخذ بشفهيا شايف عين. شايف بعينه. فمي شيخه وهو بيقرأ تمام؟ وشيخه بيأخذ كده بنفس الطريقة عن شيوخه وهكذا لحد ما توصل السلسلة للرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما. ودي حاجة ما تكررتش زي ما قلنا في الاول خالص - [00:07:42](#)

الخاصتين العشرين دي حاجة ما تكررتش ولا يمكن تكرر لاي نص اه بشرى تاني او اي كتاب تاني تمام علاوة على كده ان العرب ما كانواش يعرفوا حاجة اسمها تلحين النثر. يعني لما يكون كلام نثري ما كانواش بيقولوه بطريقة ملحة - [00:08:10](#)

ما كانواش بيقرأوه بطريقة تقطيعية او فيها انشاد. ما يعرفوش الكلام ده فيما يخص النثر لحد ما جه القرآن جت معه الاوامر الالهية اللي بتحدد للمسلمين طريقة قراءته البدء مسلا بالبسملة. اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:08:30](#)

طريقة قراءته مقطعا اه ورتل القرآن ترتيلها تمام والترتيب خدوا بالكم بقى. الترتيل من من الجذر اللغوي رتل يعني يعني حسن وجمل ونسق تمام؟ منظم. عشان كده يقولوا كلام رتي - 00:08:48

كلام رطل كلام يعني كلام حسن جميل يقولوا رتل البيت يعني نزموا ونسقوا فرتل القرآن ترتيلها يعني جمل القرآن عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم قال زينوا القرآن باصواتكم - 00:09:12

تمام؟ وغيرها طبعا من الاحاديث اللي بتتأمر بتحسين الصوت بالقرآن. تعالوا ناخد بالننا ان قول الله عز وجل ورتل القرآن ترتيلها الكلام ده في في سورة المزمل يعني في واحدة من اوائل الایات اللي نزلت على النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما. بعد رجوعه على طول من غار حراء - 00:09:32

فالامر بطريقه تميز القرآن الكريم بطريقه تلاوة هذا امر من بدأية الوحي طيب قلنا ان احنا هنتكلم في موضوعين وكده خلصنا الموضوع الاول من مظاهر التجديد اللغوي بتاع النهاردة اللي هو موضوع الترتيل. النقطة الثانية هنتكلم عن الفاصلة او الایاقاف - 00:09:52

القرآن الفاصلة اللي هو ما يقابل السجع في النذر وما يقابل القافية في في الشهر تمام الفواصل دي ثبتت لنا من اللي هي خواتيم الایات خواتيم الایات. احنا حددنا ازاي خواتيم الایات دي - 00:10:13

حددناها من خلال الروايات الحديثية اللي قالت لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقف فين وهو بيقرأ القرآن متعدود يقف فين تمام كده او ودي لها علم خاص في علوم القرآن اسمه علم العد او علم عد الایات - 00:10:32

تمام. الفصل القرآنية مش مجرد سجعة تجميلية وخلاص. لأنها كمان غایيات ابعد من كده بكتير. هنلاقي ان لها قواعدها خاصة المتفردة. هنلاقي ان هي القواعد دي مختلفة تماما عن السجع بتاع الشعر. عن السجع بتاع النسر او القافية والروي بتاع الشعر - 00:10:50

هنلاقي لها كمان دلالتها اللي بتبدل مع تبدل الفاصلة نفسها هنوضح ده ان شاء الله رب العالمين الفصلة القرآنية بنقول ان لها خصائص مختلفة عن السجع والكروب. السجع في النثر والقافية بالشعر. زي مثلا ايه؟ رقم واحد - 00:11:11

الفاصلة القرآنية بيللزم القرآن في نهاية الایة بنفس الفاصلة مهمما الایات طالت هنلاقي مثلا والضھی واللیل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى هنلاقي مهمما الایة طالت - 00:11:29

نفس الفصلة نفس الایقاع القرآني وده هنلاقيه كمان في الایات الطويلة. حتى لو الایة واحدة صفة كاملة زي مسلا اية الدين تمام؟ هنلاقي نفس الكلام. هنلاقي ان القرآن بيحافظ على الفاصلة مهمما طالت الایة - 00:11:53

تمام ده الخصصة الاولى دي مش موجودة في الشعر ولا موجودة في النثر. النسر غالبا بيكون جمل صغيرة عشان كده بتتسجع. والشاعر برضه الشعر برضو له اوزانه لكن القرآن مهمما طالت الایة بتحافظ على الفاصلة المحددة بتاعة الایات. تمام كده - 00:12:13

طيب فواصل القرآن بتكون غالبا بتكون ممدودة في النهاية زي مسلا ايه؟ عزييم قدير يسبحون رحيمما سبيل الى غرورا ومعظمها معظم الایات بتكون الفصيلة بتاعتتها حرف النون او حرف منون - 00:12:36

طيب اللي يحب يستزيد عن موضوع الفواصل ممكن يرجع آآ يستزيد ويستفيد ويستمتع. لأن الكتاب بصراحة عامل شغل كويس جدا. عامل احصائيات عن انواع الفواصل الكلام ده ممكن ترجع له في الباب الرابع من كتاب الفاصلة في القرآن بتأليف محمد الحسناوي - 00:13:03

آآ رقم ثلاثة هي ان معظم السور بتلتزم بفاصلة اساسية محددة غالبا بتبدأ السورة بها. يعني ايه يعني غالبا آآ السورة بتبدأ بفاصلة بتستمرة معنا في كل الصورة ممكن في وسط الصورة - 00:13:28

ننتقل من منفصلة لفصلة تانية خلاص او اكتر من مرة يعني ممكن يحصل الانتقال ما بين الفواصل ده في ما بين الفصلات ده اكتر من مرة خلال الصورة. ولكن دايما نلاقي نفسنا ان احنا بنرجع - 00:13:50

بنفس الفاصلة الاولى غالبا الاولى اللي بتبدأ بها السورة تمام الالتزام ده بيخللي الفصلة القرآنية اقرب لقافية الشعر من سجع النثر ان

احنا بنروح ونرجع تاني ونروح ونرجع تاني. الكلام ده بيلتزم في الشعر اكتر من التزامه في النثر. النثر ممكن نغير وخلاص غيرنا  
بنستمر - 00:14:03

بقي في التغيير ما فيش مشكلة لكن برضه تشابه الفواصل في النقطة دي تشابهها مع القوافي بتاعة النثر القوافل بتاعة الشعر مش  
معنى كده ان ان النظام الفاصلة يدخل في نظام القافية - 00:14:27

زي ما احنا قلنا ان في اوجه واختلاف كتير. طيب بالنقطة اللي فاتت هفهم كمان ان الحرف مش هو الركن الاساسي في الفصل  
القرآنی. زي السبع مثلاً الركن الاساسي هو النغمة والوزن بتاع الایات - 00:14:45  
برضو الوزن مش ما لهوش علاقة بعدد الحروف ولا بعدد الكلمات. ده هو سبحان الله وزن داخلي كده في الكلام يعني مثلاً عشان نبين  
ان الحرف ما لهوش قيمة تعالوا نقرأ مسلا الایات من سورة آيات - 00:15:04

من سورة البقرة الایات اه من اول مية تسعه وتسعين. خلاص؟ قال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس. واستغفروا الله ان  
الله غفور رحيم فادا قضيتم مناسكم فاذكرعوا الله كذكركم اباكم اباكم او - 00:15:23  
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في من خلق ومنهم من يقول ربنا اتنا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.  
اولئك لهم نصيب مما - 00:15:53

فكسبوا والله سريع الحساب. واذكرعوا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اسم عليه. لمن اتقى  
واتقوا الله واتقوا الله واعلم انكم اليه تحشرون. لاحظنا - 00:16:30

طيب لاحظنا ان الآية مية تسعه وتسعين بتنتهي غفور رحيم. رحيم متين من خلاق متين وواحد عذاب النار متين واثنين سريع  
الحساب متين وتلاتة اليه تحشرون هناقي ان كلها على وزن واحد وايقاع واحد برغم ان الحروف الاخريات مختلفة - 00:17:10  
تمام يعني ما حسيناش ان في كسر في في الایقاع مسلا او او ان الكلام مش متناسق. لا برغم ان الحروف مش مش واحدة مش  
سابقة الا ان نفس القراءة - 00:17:45

بحس ان هي متزنة جداً واحنا بنقرأ. ما فيهاش مشكلة. طيب حاول بعض المستشرقين انهم يوهموا نفسهم وباب ايات القرآن  
الكريم ما نزلتش كده متقسمة من ربنا انما المسلمين هم اللي قسموها بالشكل ده - 00:18:01

فكل ما يلاقى ان المسلمين يعني كل ما يلاقوا كلمة ينفع تكون فاصلة ويقفوا عندها ويخلوها خاتمة اية علشان التنفيم طيب مش  
هنقول لكم ان الكلام الفارغ ده مردود بشواهد تاريخية بتسبت حفظ - 00:18:20  
حفظ القرآن ودقة نقر تمام؟ الكلام ده كبير عليكم كفاية نقول لكم ان نصوص القرآن نفسها بترد على التهمة دي ازاى؟ تعالوا مسلا في  
سورة الزمر الآية تسعه والله عز وجل - 00:18:34

امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة. ويرجو رحمة ربها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر انما  
يتذكر اولو الالباب لو كانت التهمة حقيقة كان المسلمين هينهوا الآية عند هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:18:49  
وتبقى اية جديدة انما يتذكر اولو الالباب الذين لا يعلمون هنا خلاص بيقى هنا تحققت كل شروط الفاصلة القرآنية خصوصاً ان ان هي  
متوفقة مع معظم الفواصل القرآنية في في سورة الزمر اكتر من الفاصلة بتاعة الالباب - 00:19:14

ومع ذلك بنقف على الالباب خلاص زي ما قلنا هي تلقيناها كده من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس الكلام في الآية ستة  
وسبعين من سورة مريم قال ويزيد الدين اهتدوا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - 00:19:36

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً ما قلناش مسلا ما وقفناش عندها باعتبارها ان هي خاتمة اية سبحان الله! مع انها  
يعني مد بالالف زي كلمة مرد لكن لأتحس انك انت لو وقفت عندها باعتبارها اية - 00:19:51

فيه حاجة غلط ليه ما وقفناش عند كلمة هدى؟ ما دول المسلمين هم اللي بيقسموا الفواصل طبعاً والامثلة على لرد التهمة دي اكتر من  
ان احنا نجمعها دلو قتي. المهم اخر خصيصة من خصائص الفواصل القرآنية هي ان الفواصل دي بتساهم - 00:20:16  
في تميز كل سورة بالنغمة الخاصة بتاعتتها اللي نقدر نقول عليها الشخصية الموسيقية للصور احنا اتكلمنا قبل كده عن شخصية الصور

سوا في الفوائح سواء في آآآآ تناسقها والفاظها يعني تميزها بتراكيب وآآ - [00:20:34](#)  
وحروف اسف وكلمات خاصة. الا ان كمان عندنا فيما يخص تميز الشخصية شخصية الصور حاجة كمان اسمها الشخصية الموسيقية  
للسواء طيب دي بتندى للسور للصورة ملامحها الخاصة عن بقية الصور وهنضرب امسلة لده - [00:20:58](#)

سبحان الله العلي العظيم. رغم اننا قلنا من شوية ان ان ممكنا الفصلة تتغير ضمن نفس السورة الا ان فيه نغمة خاصة بتجمع السورة  
زي ما احنا قرأتنا من شوية وبيننا. وكانها بصمة بتتميز كل سورة عن بقية السور القرآنية - [00:21:17](#)

ولو جربنا مسلا ان احنا نخلع اية من سياقها من صورتها وان نزرعها في نفس السياق لكن في صورة تانية هنحس ان في خلل.  
هنحس ان في نشار. هنحس كده ان في حاجة مش مزبوجة في التلاوة. حتى لو كان موضوع الآيات واحد - [00:21:37](#)

برضو هنحس ان ان السياق فقد التناسق والتجانس اللي كان علي تعالوا مسلا نجرب في ايتيين من سورة طه تمام؟ الایتين بيتكلموا  
عن معجزة انفلات البحر بعضاً وموسى ونجاة موسى وقومه وغرق فرعون وجنوده - [00:21:57](#)

الايات بيقولوا ايه؟ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولقد اوحينا الى موسى ان اسرى عبادي فاضرب لهم طريقاً في  
البحر يبيسا لا تخافوا دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم - [00:22:16](#)

تمام بنقرأهم كالاتي اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولقد اوحينا الى موسى ان اسرى عبادي. فاضرب لهم طريقاً في  
البحر يبيسا لا تخافوا دركا ولا تخشى. فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم - [00:22:36](#)

من اليم ما غشيهم تمام تعالوا نشووف في تلت ايات في سورة البقرة بيتكلموا برضو عن قصة موسى الاية بتقول ايه واذ نجيئناكم من  
الفرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم - [00:23:02](#)

من ربكم عظيم. واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم انظروا. واذ واعدنا موسى اربعين ليلة  
ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون طيب - [00:23:37](#)

تعالوا طبعاً اخدنا بالننا ان الاية بتاعة آآ الاية الثانية في سورة البقرة بتتطابق مع موضوع الايتين بتوع سورة طه تعالوا بقى نقل  
الايتين بتوع سورة طه نزرعهم بدل الاية الثانية من سورة البقرة - [00:24:15](#)

هل هنحس بالفرق هل هيبي في مسلا مشكلة ولا هنحس فعلاً بشخصية كل صورة؟ تعالوا نشووف برضو هقرأها بنغمة الترتيل علشان  
ما نحسش ان فيه فرق خلاص وهنقرأها بطريقة بالوضع المضطرب الجديد ده - [00:24:35](#)

واذ نجيئناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم. وفي ذلك ولقد اوحينا الى موسى ان اسرى  
عبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبيسا لا تخافوا دركا ولا تخشى - [00:24:56](#)

فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده انتم ظالمون طبعاً  
سبحان الله! كانتنا بنحاول نعمل عملية نقل عضو من شخص لشخص ثاني. لكن الشخص الثاني الجسم الثاني ده راضع العضو الجديد  
- [00:25:41](#)

برغم ان كلها كلام كله كلام الله عز وجل. الا ان كل سورة من سور القرآن آآ لها شخصيتها المميزة. واي نقل الاية من سورة لسورة  
ثانية غالباً هيخلينا نحس باضطراب وباحتلال توازن - [00:26:14](#)

الحمد لله رب العالمين. كده نبقى خلصنا الحلقة بتاعة النهاردة كنا بنتكلم فيها عن مظاهرin جداد من مظاهر تجديد اللغة في القرآن  
الكريـمـ ظـاهـرـةـ التـلاـوةـ وـظـاهـرـةـ الـفـوـاصـلـ الـقـرـآنـيةـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لـاـ اـلـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوـبـ اليـكـ. السـلـامـ عـلـيـكـ  
ورحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:26:33](#)